ملتقى الابحر ان الامام رجع الى قول الصاحبين كما في خزانة الروايات وعلماء مكة
لا يرضون باعتراضكم عليهم ان اراد الاعتراض بحق ووجه شرعي فلا
ينظرون مناهم اذ لا ينظر ممن لا يرضى بالحق وحاشاهم ولا محاباه ولا اخل
خاطر في الدين وان اراد الاعتراض بغير حق ولا وجه شرعي فهذا امر عام
لا يرضاه عاقل على نفسه لا انه خاص باهل مكة المكرمه بل وغيرهم كذلك
لا يرضاه وقد كتب المفتي على سئلتكم ظاهر كلام القاضي على جميعها بما لا
انتقاد عليه ولا مراجعة فيه وليس الامر كما ذكر بل هي كما تقدم اربعة اسئله
اجابوا على اكثر الاول صريحا وعلى الثاني تلويحا وردا الثالث والرابع بغير
جواب عليهما وقد انتقد الجوابين منتقد والمرجو من حضرة مولانا القاضي وحضرة
المفتي وعلماء سادتنا الحنفية بمكة المحميه ان ينتقد والجوابين وما انتقد به
و يجيبون عن السوالين الذين لم يجب عليهما جوابا شافيا بالحجج القاطعه و
الادلة الواضحة من اقوال مذهبهم المعتمدة غير المعارضة ولا تحوجونا
الى استفتاء غيركم من الاستانه ومصر والشام واليمن وترون الاسئلة الاربعة
مصدر بما لم يجب عليهما بشيء ثم بما اجيب عليهما وبما انتقد به على الجوابين
يرفق هذا الكتاب لا زلتم ملاذا لحل كل مهم وفك مشكلات كل مدلهم و
التداخل في مثل هذه المسئله يكون باعثا للفتنه ان اراد التداخل
بوجه شرعي كالسؤال والاستفصال والتعلم والتعليم فذلك حاسم للفتنة
لا باعثا لها وانما السكوت على المنكر فضلا عن الامر به هو الباعث للفتنه
غير المرضية لتحقيق الحق والصواب وبئس السكوت والسكوت مع تعاطي اسباب ولنعم الفتنه
المقت والخراب اولا بحق مرضي ولا وجه شرعي ثم مسلم وانتم غير مقرين با
لنظارة في الامور اما من جهة الحاكم المخلوق فصدقتم لكن عدم ذلك لا يجوز
لنا شرعا ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل المومن مراة اخيه المومن
والدين النصيحه كما رواه سيدنا تميم بن اوس الداري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحه قلنا لمن يا رسول

الله

الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقال صلى الله عليه وسلم
اذا رايت امتي تهاب ان تقول للظالم يا ظالم في وجهه فقد تودع منهم واما من
جهة الملك الخالق الاكبر فمقرر بالنظارة في الامور لقول ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم
منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك
اضعف الايمان وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كيف بكم اذ طغا نساوكم وفسق شبابكم وتركتم جهادكم
قالوا ان ذلك لكائن يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده سيكون واشد
منه قالوا يا رسول الله وما اشد منه قال كيف انتم اذا لم تامروا بمعروف
وتنهوا عن منكر قالوا اوكائن ذلك قال نعم والذي نفسي بيده واشد منه قال كيف
انتم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا قالوا اوكائن ذلك يا رسول الله قال نعم
والذي نفسي بيده واشد منه قالوا وما اشد منه يا رسول الله قال كيف بكم
اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قالوا وكائن ذلك يا رسول الله قال نعم
والذي نفسي بيده واشد منه يقول الله بي حلفت لابتحن فتنة يصير الحليم
فيها حيرانا ونحن غير محتاجين في هذه المسئلة الى فتوى الاستانه ومصر
عجبا من هذا المقلد عنقه رعاية جلب منافع الرعية ودفع مضارهن تحته
من الامة المحمديه وهو ذو عقل ودرايه وعلم وروايه كيف يخدع لابليس
الرجيم له الهوى لجاما او يستفزه التيه على مربية في حجر الدلال فيجد
الانعاما اما استحييت ذيل ان نبهك على ربك ومربيك با لاستانه فنحن الحافظون
جناح الذل لله تعالى نستهر به ونفوذ به من درك الشقاء والاهانه ونستفز
المشيخة الجليلة بالنصر والمراحم ونستعطف مراحم دولتها تحقيق الامر العدل
والتراحم اعلموا انتم بشغلكم ان اردتما اقامنا الله تعالى فيه فهجده من
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان ثم القلب فهذا لنا منه نصح واغراء
وان اراد به تهديدنا وتحذيرنا عما خلقنا لاجله كما يدل له قوله وليعد

Copyright King Saud University